

مقدمة :

لقد تزامن ظهور نظرية كمية النقود مع التحولات الاقتصادية التي شهدتها الدول الأوروبية في القرن الثامن عشر. و المتمثلة في التحول من النظام الاقطاعي القائم على الاكتفاء الذاتي والمقايسة، إلى النظام الرأسمالي المعتمد على الانتاج الموجه نحو السوق والقائم على استخدام النقود

اعتمدت هذه النظرية من قبل الاقتصاديين الكلاسيك لتفسير العوامل المحددة للمستوى العام للأسعار، حيث انصب اهتمامهم بدراسة وتحليل العلاقة بين كمية النقود والمستوى العام للأسعار، في حين انشغلوا عن تحليل مختلف العوامل التي قد تمارسها النقود في التأثير على مختلف جوانب النشاط الاقتصادي.

اعتبر الكلاسيك أن تغير مستوى الاسعار يرجع إلى عامل وحيد هو تغير عرض النقود، حيث استند أصحاب هذه النظرية في تحليلهم - على الافتراضات التالية:

- أن التوازن يحدث في الاقتصاد عند مستوى التشغيل التام.

- المنافسة الكاملة (التامة)، أي أن الاسعار تحدد نتيجة العرض و الطلب

- حيادية النقود، بمعنى أن النقود تقوم بدور وسيط للمبادلة فقط؛

- استبعاد قيام النقود بدور مستودع لمقيمة.

أولاً: معادلة التبادل (صيغة المبادلات لفisher)

يعتبر الفرنسي جان بودان الاب الروحي للنظرية الكمية للنقود فهو أول من اعتمد في كتاباته على قيمة النقود

و ذلك من خلال تحليل العلاقة بين كمية النقود المتداولة و المستوى العام للأسعار في إسبانيا و هو ما استند عليه الاقتصادي الأمريكي أرفينج فيشر **Irving fisher** في مقاله سنة 1911 حول القوة الشرائية للنقود: محدداتها وعلاقتها بالائتمان و الفائدة والازمات، و الذي تكلل بإضفاء الطابع الرسمي للنظرية الكمية للنقود، التي أطلق عليها صيغة المبادلات و التي تنص على وجود علاقة تناسبية و طردية بين كمية النقود المعروضة من جهة و المستوى العام للأسعار من جهة أخرى

$$M V=PT$$

M: كمية النقود المعروضة في فترة زمنية معينة

V: سرعة دوران النقود

P: المستوى العام للأسعار

T: حجم المبادلات من السلع و الخدمات في نفس الفترة

توصل فيشر إلى نتيجة مفادها أن التغير في كمية النقود تؤدي إلى التغير في المستوى العام للأسعار بنفس النسبة و في نفس الاتجاه ، و بما أن هذه النظرية تعتقد بأن حجم المبادلات ثابت و سرعة دوران النقود أيضا

ثابتة في الاجل القصير و أن كمية النقود المعروضة هي التي تتغير مما تؤدي الارتفاع الى التغير في المستوى العام للأسعار بالتناسب .

واخير نقول ان الفكر الكلاسيكي لم يهتم كثيرا بالتحليل النقدي الراجع لدور النقود في الاقتصاد حسب اعتقادهم ، كما كان لهم الفضل في تبني معادل التبادل .